د . عبد الله علي عبد القادر

فخر الدين الشهابي

(٢)

المؤسس الحقيقي لإمارة الشهابيين

ح عماد علي جمعة، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جمعة، عماد علي

مصطلح الحديث الميسر. عماد علي جمعة ـ الرياض ، ١٤٢٥هـ

٨٠ ص ، ٢١×٢٩,٧ سم

ردمك × - ٠٩٢-٤٧-٩٩٦٠

١ـ الحديث ـ مصطلح أـ العنوان

ديوي ٢٣١ ١٤٢٥/٧٣٤٨

رقم الإيداع: ١٤٢٥/٧٣٤٨

ردمك ×-٠٩٢-٤٧-٩٩٦٠

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهـــــــــــــرس

مقدمات

الموضوع	الصفحة
علم المصطلح:	
- تعريفه	٥
- موضوعه	٥
- ثمرته	٥
- تاريخه	٥
- أشهر مصنفاته	٥
- مقدمة ابن الصلاح:	
- من شروحاتها	٦
- من اختصاراتها	٦
- من نظمها	٦
- من شروح نظمها	٦
- بعض المصطلحات:	
- الحديث	٧
- الخبر	٧
- الأثر	٧
- الإسناد	٧
- السند	٧
- المتن	٧
- المسنَد	٧
- المسنِد	٧
- المحدث	٧
- الحافظ	٧
- الحاكم	٧
- الحجة	٧
- أمير المؤمنين في الحديث	٧

الخبر المروي

الموضوع	الصفحة
- الخبر المروي:	
- تقسيماته:	
١- باعتبار وصوله:	
أ- متواتر	٩
ب- آحاد، وله تقسيمان:	
الأول، باعتبار طرقه:	
أ- مشهور	١٠
ب- عزيز	١١
ج- غريب	١٢
الثاني، باعتبار قبوله:	
أ- مقبول، وهو أقسام:	
- صحيح لذاته	١٣
- حسن لذاته	١٧
- صحيح لغيره	١٨
- حسن لغيره	١٨
ب- مردود:	٢٠
- بسبب في إسناده	٢٠
- بسبب في الراوي	٢٧
٢- باعتبار من أسند إليه:	
أ- قدسي	٣٩
ب- مرفوع	٣٩
ج- موقوف	٤٠
د- مقطوع	٤١
٣- باعتبارات أخرى:	
أ- المسند	٤٢
ب- المتصل	٤٢
ج- زيادات الثقات	٤٣
د- المتابع والشاهد	٤٤

رجال علم الحديث

الموضوع	الصفحة
رواة الحديث:	
- شروط الراوي	٤٥
- أحكام متفرقة	٤٥
- الجرح والتعديل:	
- من أحكامه	٤٦
- كتبه	٤٦
- مراتبه	٤٧

الرواية

الموضوع	الصفحة
- سماع الحديث	٤٨
- طرق تحمل الحديث	٤٨
- كتابة الحديث	٥١
- الرحلة في طلب الحديث	٥١
- رواية الحديث	٥٢
- طرق التصنيف فيه	٥٣
- آداب المحدث	٥٩
- آداب طالب الحديث	٥٩

مباحث إضافية

الموضوع	الصفحة
لطائف الإسناد:	
- الإسناد العالي والنازل	٦٠
- المسلسل	٦١
- رواية الأكابر عن الأصاغر	٦٢
- رواية الآباء عن الأبناء	٦٣
- رواية الأبناء عن الآباء	٦٣
- المدبج ورواية الأقران	٦٤
- السابق واللاحق	٦٤
معرفة الرواة:	
- الصحابة	٦٥
- التابعين	٦٦
- الأخوة والأخوات	٦٦
- المتفق والمفترق	٦٧
- المؤتلف والمختلف	٦٧
- المتشابه	٦٨
- المهمل	٦٨
- المبهمات	٦٩
- الوحدان	٦٩
- من ذكر بأسماء أو صفات مختلفة	٧٠
- مفردات الأسماء والكنى والألقاب	٧٠
- أسماء من اشتهروا بكناهم	٧١
- الألقاب	٧١
- المنسوبون لغير آبائهم	٧٢
- النسب التي على خلاف الظاهر	٧٢
- تواريخ الرواة	٧٣
- من خلط من الثقات	٧٣
- طبقات العلماء والرواة	٧٤
- الموالي من الرواة والعلماء	٧٤
- الثقات والضعفاء من الرواة	٧٥
- أوطان الرواة وبلدانهم	٧٦

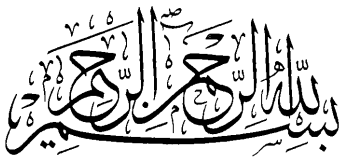

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد.

فهذا هو كتاب مصطلح الحديث، الرابع في:

سلسلة العلوم الإسلامية الميسرة

يسير وفق نفس النسق العام للسلسلة، التي لاقت بفضل الله وحده، قبولا لدى طلبة العلم بمنهجيتها المتميزة، وإن يسر الله تعالى، فإن العمل جار لإخراج المزيد من الكتب في العلوم الإسلامية المختلفة وفق نفس النهج، لتيسير تناولها لطلبة العلم، أسأل الله تعالى أن يتقبلها بقبول حسن، آملا أن لا يبخل طلبة العلم بنصائحهم العلمية والفنية، وفق الله الجميع لما فيه الخير.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

د. عماد جمعة
كلية التربية للبنات/ البكيرية
القصيم/ المملكة العربية السعودية
هاتف: ٠٦/٣٣٦١٢٨٩ جوال: ٠٥٠٧٨٦٧٥٣٦

علم مصطلح الحديث[١]

علم بأصول وقواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد

موضوعه وثمرته وتاريخه

موضوعه: سند الحديث ومتنه

ثمرته: معرفة الصحيح من السقيم من الأحاديث

تاريخه ونشأته:

١- أسس علم الرواية ونقل الأخبار موجودة في القرآن الكريم والسنة النبوية، قال تعالى: "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا"[الحجرات٦]، وقال ﷺ: "نضر الله امرؤا سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه فرب مبلغ أوعى من سامع"[الترمذي]، ففي الآية الكريمة والحديث الشريف مبدأ التثبت في أخذ الأخبار وضبطها ووعيها ونقلها، ولذلك كان الصحابة ﷺ يتثبتون في نقل الأخبار وقبولها، خاصة إذا شكوا في صدق الراوي، فظهر موضوع الإسناد وقيمته في قبول الأخبار أوردها، قال ابن سيرين: " لم يكونوا يسألون عن الإسناد فلما وقعت الفتنة قالوا سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم" مقدمة مسلم.

٢- وبناء على أن الخبر لا يقبل إلا بعد معرفة سنده فقد ظهر علم الجرح والتعديل، ومعرفة المتصل والمنقطع من الأسانيد، ومعرفة العلل الخفية، وظهر الكلام في بعض الرواة لكن على قلة، لقلة المجروحين أول الأمر

٣- ثم بدأ التناقل الشفوي لعلوم كثيرة تتعلق بضبط الحديث وتحمله وأدائه، وناسخه و منسوخه وغريبه الخ.

٤- ثم كتبت هذه العلوم ممزوجة بغيرها من العلوم كعلم الأصول والفقه والحديث، كما في: الرسالة والأم للشافعي ت٢٠٤هـ

٥- في القرن الرابع الهجري، استقل علم المصطلح، وأول من أفرده بالتصنيف الرامهرمزي ت٣٦٠هـ في: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي

أشهر مصنفاته

١- المحدث الفاصل بين الراوي و الواعي، للرامهرمزي ت٣٦٠هـ الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد

٢- معرفة علوم الحديث، للحاكم ت٤٠٥هـ، محمد بن عبد الله النيسابوري

٣- المستخرج على معرفة علوم الحديث لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ت٤٣٠هـ

٤- الكفاية في علم الرواية، أحمد بن علي ثابت الخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ

٥- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب البغدادي ت٤٦٣هـ

٦- الإلماع على معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي ت٥٤٤هـ

٧- ما لا يسع المحدث جهله، لأبي حفص عمر بن عبد المجيد الميانجي ت٥٨٠هـ

٨- علوم الحديث، أو مقدمة ابن الصلاح ت٦٤٣هـ، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري

ومن شروح المقدمة: - نكت البدر للزركشي ت٧٩٤هـ

- التقييد والإيضاح لعبد الرحيم العراقي ت٨٠٦هـ

- الإفصاح لابن حجر ت٨٥٢هـ

ومن اختصاراتها: - الإرشاد للنووي ت٦٧٠هـ

- التقريب والتيسير لمحيي الدين بن شرف النووي ت٦٧٠هـ

- الباعث الحثيث لابن كثير ت٧٧٤هـ

ومن نظمها: - نظم الدرر في علم الأثر للعراقي ت٨٠٦هـ

ومن شروح نظم الدرر:

- التبصرة والتذكرة للعراقي نفسه

- فتح الباقي لزكريا الأنصاري ت٩٢٦هـ

- فتح المغيث في شرح ألفية الحديث، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي ت٩٠٢هـ

١١- نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، لابن حجر العسقلاني ت٨٥٢هـ

ومن شروح النخبة: اليواقيت والدرر للمناوي ت١٠٣١هـ

ومن نظم النخبة: قصب السكر نظم نخبة الفكر للصنعاني ت١١٨٢هـ

١٣- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت٩١١هـ

١٤- المنظومة البيقونية، لعمر بن محمد البيقوني ت١٠٨٠هـ

١٥- قواعد التحديث، لمحمد جمال الدين القاسمي ت١٣٣٢هـ

---

١) أنظر، المكتبة الإسلامية، د. عماد جمعة: ١٥٨، تدريب الراوي: ٥٢/١، وتيسير مصطلح الحديث، د. طحان ص٧

كتاب علوم الحديث لابن الصلاح ت٦٤٣هـ، المشهور بمقدمة ابن الصلاح
من شروحاتها
من اختصاراتها
من نظمها
نكت البدر للزركشي ت٧٩٤هـ
التقييد والإيضاح للعراقي ت٨٠٦هـ
الإفصاح للعسقلاني ت٨٥٢هـ
الإرشاد للنووي ت٦٧٠هـ
التقريب والتيسير للنووي ت٦٧٠هـ
تدريب الراوي للسيوطي ت٩١١هـ
الباعث الحثيث لابن كثير ت٧٧٤هـ
محاسن الاصطلاح للبلقيني ت٨٠٥هـ
نظم الدرر للعراقي ت٨٠٦هـ
من شروح نظم الدرر
فتح المغيث للعراقي ت٨٠٦هـ
التبصرة والتذكرة للعراقي ت٨٠٦هـ
شرح لابن جماعة الكناني ت٨٦١هـ
شرح للعيني ت٨٩٣هـ
صعود المراقي للحيضري ت٨٩٤هـ
فتح المغيث للسخاوي ت٩٠٢هـ
قطر الدرر للسيوطي ت٩١١هـ
فتح الباقي لزكريا للأنصاري ت٩٢٦هـ
شرح لإبراهيم الحلبي ت٩٥٥هـ

اصطلاحات في علم الحديث وألقاب علماء الحديث[١]

اصطلاحات في علم الحديث

السند، - لغة: المعتمد
- اصطلاحاً: سلسلة الرجال الموصلة للمتن، لأن الحديث يستند إليه ويعتمد عليه

المتن، - لغة: ما صلب وارتفع من الأرض
- اصطلاحاً: ما ينتهي إليه السند من الكلام

الحديث، - لغة: الجديد ويجمع على أحاديث خلاف القياس
- اصطلاحاً: ما أضيف إلى النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة

الخبر، - لغة: النبأ
- اصطلاحاً، فيه ثلاثة أقوال وهي:
١- مرادف للحديث
٢- مغاير له: الحديث ما جاء عن النبي ﷺ، والخبر عن غيره
٣- أعم منه: الحديث ما جاء عن النبي ﷺ والخبر عنه أو عن غيره

الأثر، - لغة: البقية
- اصطلاحاً: فيه قولان:
١- مرادف للحديث
٢- مغاير له: ما أضيف إلى الصحابة والتابعين من أقوال وأفعال

الإسناد، له معنيان:
أ- عزو الحديث إلى قائله
ب- سلسلة الرجال الموصلة للمتن

المسند: أ- لغة: اسم مفعول من أسند الشيء إليه بمعنى عزاه ونسبه له
ب- اصطلاحاً، له ثلاث معان:
١- كل كتاب جمع فيه مرويات كل صحابي على حده
٢- الحديث المرفوع المتصل سنداً
٣- أن يراد به السند

ألقاب علماء الحديث

١- محدث: من يشتغل بعلم الحديث رواية ودراية، ويطلع على كثير من الروايات وأحوال رواتها
٢- حافظ، وفيه قولان:
أ- مرادف للمحدث عند كثير من المحدثين
ب- قيل أرفع درجة من المحدث، فما يعرفه في كل طبقة أكثر مما يجهله
٣- حاكم: من أحاط علماً بجميع الأحاديث حتى لا يفوته منها إلا اليسير
٤- المسنِد: من يروي الحديث بإسناده سواء أكان عنده علم به أم لا
٥- الحجة: من أحاط علمه بثلاثمائة ألف حديث
٦- أمير المؤمنين في الحديث: المشتهر في عصره بالحفظ والدراية فهو من أعلام عصره وأئمته

١) أنظر الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ١٤-١٦، عجاج الخطيب، أصول الحديث: ٤٧٧-٤٧٨، الصباغ، الحديث النبوي: ٢٩٨-٢٠٠

تقسيمات الخبر أو الحديث

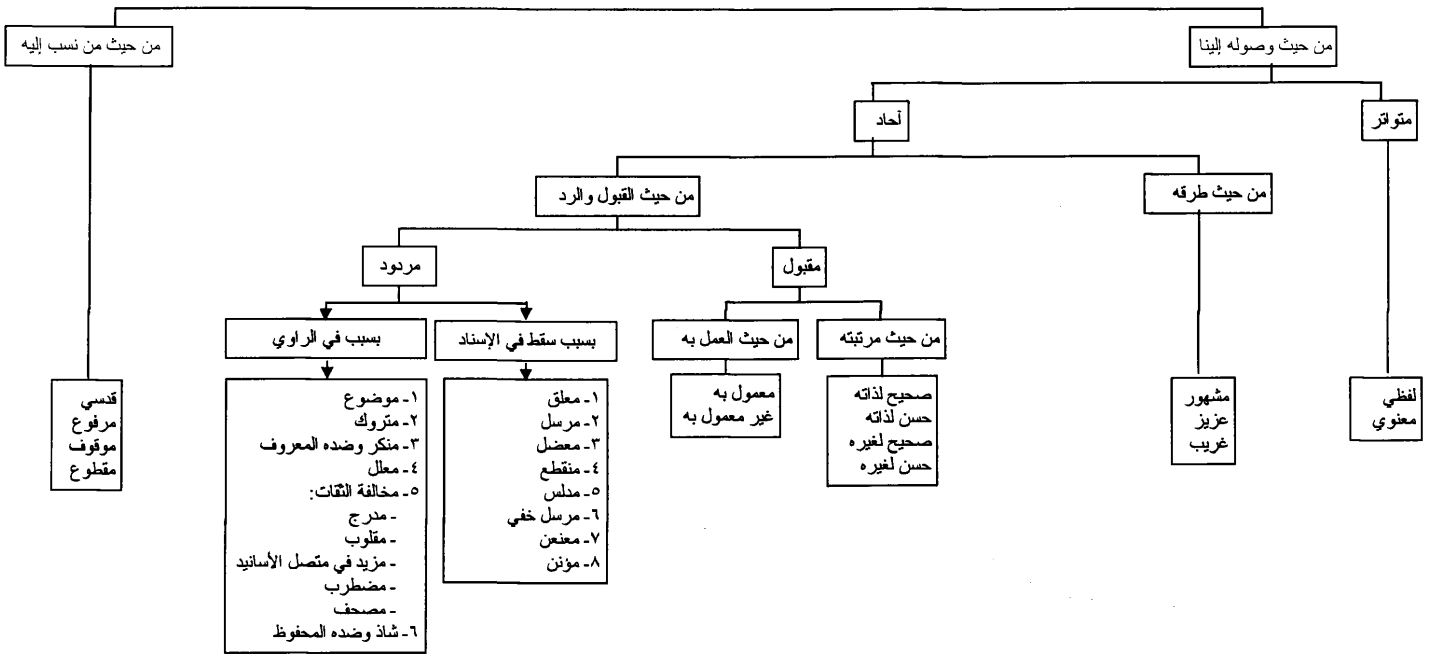

تقسيم الخبر باعتبار وصوله إلينا[١]

متواتر

تعريفه:
- لغة: هو اسم فاعل مشتق من التواتر أي التتابع
- اصطلاحاً: ما رواه عدد كثير تحيل العادة تواطؤهم على الكذب

حكمه: يفيد العلم الضروري، أي اليقيني فيضطر الإنسان لتصديقه جزماً كمن يشاهد الأمر

أقسامه:

أ- لفظي: ما تواتر لفظه ومعناه

مثل حديث: " من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار " رواه بضعة وسبعون صحابياً

ب- معنوي: ما تواتر معناه دون لفظه

مثل: أحاديث رفع اليدين في الدعاء

شروطه:

١- أن يرويه عدد كثير، واختلف في أقل الكثرة على أقوال المختار أنه عشرة أشخاص

٢- أن توجد هذه الكثرة في جميع طبقات السند

٣- أن تحيل العادة تواطؤهم على الكذب

٤- أن يكون مستند خبرهم الحس كقولهم سمعنا أو رأينا

وجوده: يوجد عدد لا بأس به من الأحاديث المتواترة، لكنها بالنسبة لعدد أحاديث الآحاد قليلة

أشهر مصنفاته:

أ- الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة، للسيوطي ت٩١١هـ، مرتب على الأبواب

ب- قطف الأزهار للسيوطي ت٩١١هـ، تلخيص للكتاب السابق

ج- نظم المتناثر من الحديث المتواتر، لمحمد بن جعفر الكتاني

آحاد

تعريفه، - لغة: جمع أحد بمعنى واحد

- اصطلاحاً: ما لم يجمع شروط المتواتر

حكمه: يفيد العلم النظري، أي العلم المتوقف على النظر والاستدلال

أقسامه بالنسبة لعدد طرقه:

أ- مشهور ب- عزيز ج- غريب

أقسامه بالنسبة إلى قوته وضعفه:

أولا، مقبول: وله تقسيمان:

أ- من حيث مرتبته، أربعة أقسام:

أ- صحيح لذاته ب- حسن لذاته

ج- صحيح لغيره د- حسن لغيره

ب- من حيث العمل به، قسمان:

أ- معمول به ب- غير معمول به

وتقسيم الحديث لمعمول به وغير معمول به، يقودنا للحديث عن:

أ- محكم الحديث و مختلفه ب- وناسخه ومنسوخه

الحديث المقبول المحتف بقرائن، تزيده قوة، فإذا تعارض مع حديث مقبول غير محتف بقرائن، رجح عليه، ومن هذه القرائن:

١- ما أخرجه الشيخان في صحيحهما مما لم يبلغ حد التواتر، وذلك:

أ- لجلالة الشيخين في هذا العلم

ب- ولتقدمهما في تمييز الصحيح على سواهما

ج- ولتلقي العلماء لكتابيهما بالقبول

٢- المشهور إذا كانت طرقه متباينة سالمة من ضعف الرواة والعلل

٣- الخبر المسلسل بالأئمة الحفاظ بحيث لا يكون غريبا

ثانيا، مردود، وهناك سببان لرد الحديث:

أ- سقط في الإسناد ب- طعن في الراوي

١) أنظر تدريب الراوي: ٢/ ١٧٦، تيسير مصطلح الحديث د. طحان ١٩-٢١

المشهور والمستفيض والمشهور غير الاصطلاحي[1]

لغة: من شهرت الأمر إذا أعلنته، اصطلاحاً: ما رواه ثلاثة فأكثر، في كل طبقة، ما لم يبلغ حد التواتر

مقدمات

١- مثال المشهور: حديث "إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه..." متفق عليه، واللفظ للبخاري، ورواه الترمذي وابن ماجة وأحمد

٢- المستفيض: - لغة: مشتق من فاض الماء وسمي بذلك لانتشاره

- اصطلاحاً: اختلف في تعريفه على ثلاثة أقوال وهي:

أ - مرادف للمشهور

ب - أخص منه، لأنه يشترط في المستفيض أن يستوي طرفا إسناده، ولا يشترط ذلك في المشهور

ج - أعم منه أي عكس القول الثاني

٣- المشهور غير الاصطلاحي: هو ما اشتهر على الألسنة من غير شروط تعتبر، فيشمل:

أ- ما له إسناد واحد

ب- وما له أكثر من إسناد

ج- وما لا يوجد له إسناد أصلاً

٤- أنواع المشهور غير الاصطلاحي:

أ- مشهور بين أهل الحديث، مثل: حديث "أن رسول الله ﷺ قنت شهراً بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان" متفق عليه

ب- مشهور بين أهل الحديث والعلماء والعوام، مثل: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده"

ج- مشهور بين الفقهاء، مثل: حديث "أبغض الحلال إلى الله الطلاق" صححه حاكم في المستدرك

د- مشهور بين الأصوليين، مثل: حديث "رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه"

هـ- مشهور بين النحاة، مثل: حديث " نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه"

و- مشهور بين العامة، مثل: حديث "العجلة من الشيطان"

حكم المشهور وأشهر مصنفاته

حكمه: المشهور الاصطلاحي وغير الاصطلاحي، منه:

- الصحيح
- والحسن
- والضعيف
- والموضوع

أشهر مصنفات المشهور على الألسنة، وليس الاصطلاحي:

١- اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة لابن حجر ت٨٥٢هـ

٢- المقاصد الحسنة فيما اشتهر على الألسنة للسخاوي ت٩٠٢هـ

٣- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة، للسيوطي ت٩١١هـ

٤- البدر المنير في أحاديث البشير النذير لعبد الوهاب الشعراني ت٩٣٧هـ

٥- تمييز الطيب من الخبيث، لعبد الرحمن ابن الديبع الشيباني ت٩٤٤هـ

٦- التذكرة في الأحاديث المشتهرة، محمد بن عبد الله الزركشي ت٩٧٤هـ

٧- إتقان ما يَحْسُن من الأحاديث الدائرة على الألسن لمحمد الغزي ت٩٨٥هـ

٨- تسهيل السبيل إلى كشف الالتباس، لمحمد الخليلي ت١٠٥٧هـ

٩- كشف الخفاء ومزيل الإلباس للعجلوني ت١١٦٢هـ

١٠- أسنى المطالب، لمحمد الحوت ت١٢٧٦هـ، جمع ابنه عبد الرحمن

١) أنظر الصباغ، الحديث النبوي:٢٨٩، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٢٢-٢٤ ، تدريب الراوي:١٧٣/٢، ١٨٠

العزيز[١]

لغة: من عز يعز أي قوي واشتد، اصطلاحا: أن لا يقل رواته عن اثنين في جميع طبقات السند

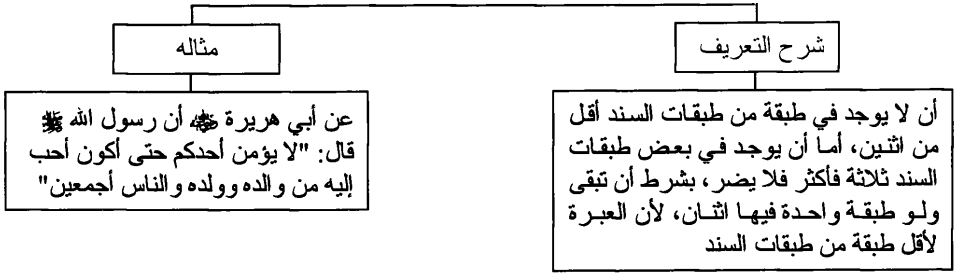

١) أنظر الصباغ، الحديث النبوي: ٢٨٨، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٢٥-٢٦، تدريب الراوي: ٢ /١٨٠

الغريب[1]

لغة: المنفرد أو البعيد عن أقاربه، اصطلاحاً: ما ينفرد براويته راو واحد

أقسامه	أنواعه	مظان وجوده وأشهر مصنفاته
أ- الغريب المطلق، أو الفرد المطلق، وهو: ما كانت الغرابة في أصل سنده، أي ما ينفرد بروايته شخص واحد في أصل سنده مثاله: حديث إنما الأعمال بالنيات" تفرد به عمر بن الخطاب ﷺ ب- الغريب النسبي، أو الفرد النسبي، وهو: ما كانت الغرابة في أثناء سنده، أي أن يرويه أكثر من راو في أصل سنده ثم ينفرد بروايته راو واحد عن أولئك الرواة مثاله: حديث " مالك عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر"[شيخان] تفرد به مالك عن الزهري سبب التسمية: سمي الغريب النسبي لأن التفرد وقع فيه بالنسبة إلى شخص معين	أ- تفرد ثقة برواية الحديث: مثل: لم يروه ثقة إلا فلان ب- تفرد راو معين عن راو معين: مثل: تفرد به فلان عن فلان وإن كان مرويا من وجوه أخرى عن غيره ج- تفرد أهل بلد أو أهل جهة: مثل: تفرد به أهل مكة أو أهل الشام د- تفرد أهل بلد أو جهة عن أهل بلد أو جهة أخرى: مثل: تفرد به أهل البصرة عن أهل المدينة، أو تفرد به أهل الشام عن أهل الحجاز	مظان وجوده: أ- مسند البزار ت٢٩٢هـ ب- المعجم الأوسط للطبراني ت٣٦٠هـ من أشهر مصنفاته: أ- السنن التي تفرد بكل سنة منها أهل بلدة، لأبي داود ت٢٧٥هـ ب- غرائب مالك، للدارقطني ت٣٨٥هـ ج- الأفراد، للدارقطني ت٣٨٥هـ

١) أنظر الصباغ، الحديث النبوي: ٢٨٧، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٢٧-٣٠، تدريب الراوي: ٢/ ١٨٠

الصحيح لذاته[1]

لغة: الصحيح ضد السقيم، اصطلاحاً: ما اتصل سنده بنقل العدل الضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة

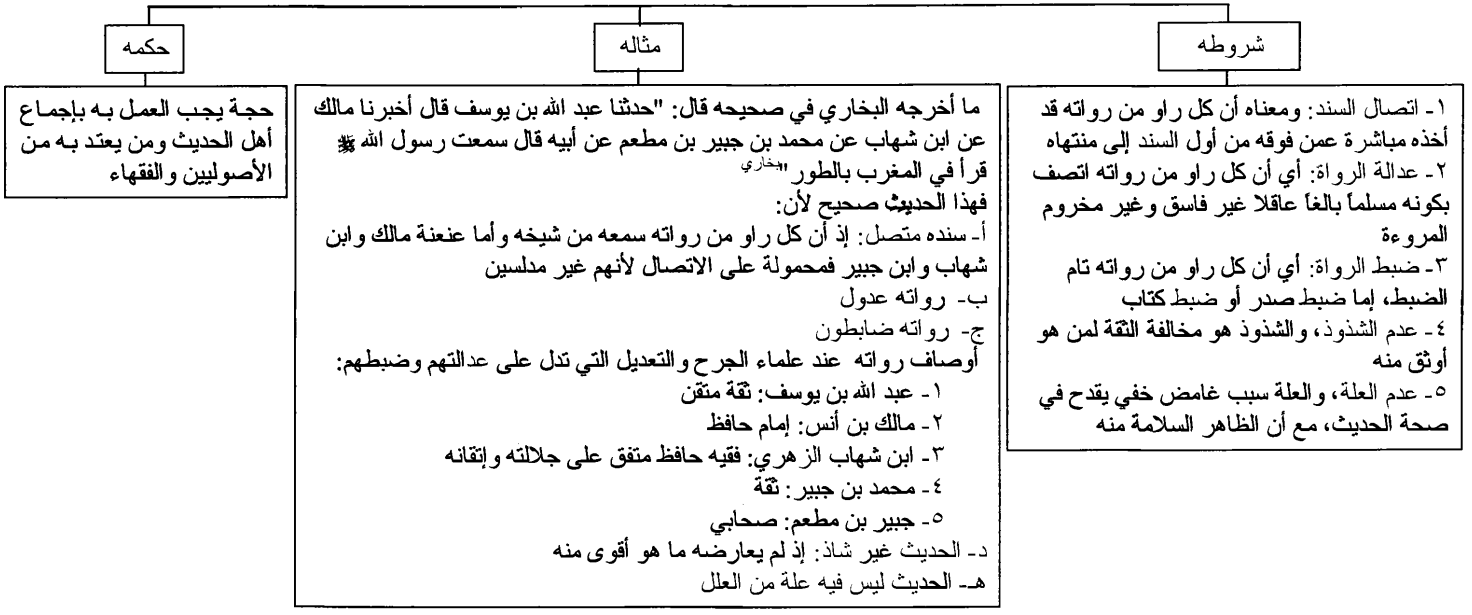

١) انظر عتر، منهج النقد في علوم الحديث: ٢٤١، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٣٣

قضايا متصلة بالحديث لصحيح لذاته[1]

أولاً

١- المراد بقولهم: حديث صحيح: أن شروط الحديث الصحيح الخمسة تحققت فيه، لا أنه مقطوع بصحته، لجواز الخطأ والنسيان على الثقة

٢- المراد بقولهم حديث غير صحيح: أنه لم تتحقق فيه شروط الصحة الخمسة كلها أو بعضها لا أنه كذب، لجواز إصابة من هو كثير الخطأ

٣-هل يجزم في إسناد أنه أصح الأسانيد مطلقاً: المختار أنه لا يجزم، لأن تفاوت مراتب الصحة مبني على تمكن الإسناد من شروط الصحة، ويندر تحقق أعلى الدرجات في جميع شروط الصحة، فالأولى الإمساك عن الحكم لإسناد بأنه أصح الأسانيد مطلقاً، ومع ذلك فقد نقل عن بعض الأئمة القول في أصح الأسانيد، والظاهر أن كل إمام رجح ما قوي عنده، فمن تلك الأقوال أن أصحها:

أ- الزهري عن سالم عن أبيه، روي ذلك عن إسحاق بن راهويه وأحمد

ب- ابن سيرين عن عبيدة عن علي، روي ذلك عن ابن المديني والفلاس

ج- الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله، روي ذلك عن ابن معين

د- الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي، روي ذلك عن أبي بكر بن أبي شيبة

هـ- مالك عن نافع عن ابن عمر، روي ذلك عن البخاري

بعض كتب الحديث الصحيح

١- صحيح البخاري ت٢٥٦هـ

٢- صحيح مسلم ت٢٦١هـ

٣- صحيح ابن خزيمة ت٣١١هـ: أعلى مرتبة من صحيح ابن حبان ت٣٥٤هـ لشدة تحريه، حتى أنه يتوقف في التصحيح لأدنى كلام في الإسناد

٤- صحيح ابن حبان ت٣٥٤هـ: هذا الكتاب ترتيبه مخترع، فليس مرتباً على الأبواب ولا على المسانيد ولهذا أسماه "التقاسيم والأنواع" والكشف على الحديث من كتابه هذا عسر جدا،وقد رتبه بعض المتأخرين على الأبواب، ومصنفه متساهل في الحكم على الحديث بالصحة لكنه أقل تساهلاً من الحاكم ت٤٠٥هـ

٥- مستدرك الحاكم ت٤٠٥هـ:

* كتاب حديث ضخم، فيه:
  - الأحاديث الصحيحة التي على شرط الشيخين
  - أو على شرط أحدهما، ولم يخرجاها
  - أحاديث صحت عنده وإن لم تكن على شرط واحد منهما، معبراً عنها بأنها صحيحة الإسناد
  - وربما ذكر بعض الأحاديث التي لم تصح لكنه نبه عليها

* والحاكم متساهل في التصحيح، فينبغي أن يتتبع ويحكم على أحاديثه بما يليق بحالها، ولقد تتبعه الذهبي وحكم على أكثر أحاديثه بما يليق بحالها، ولا يزال الكتاب بحاجة إلى تتبع وعناية

١) انظر عتر، منهج النقد في علوم الحديث: ٢٥٨، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٣٣- ٤٣

صحيحي البخاري ومسلم والمستخرجات عليهما[١]

صحيحي البخاري ومسلم

* بشكل عام صحيح البخاري: أصح وأكثر فوائد لما يلي:
  - أحاديثه أشد اتصالاً
  - أسانيده أوثق رجالاً
  - فيه استنباطات فقهية أكثر
* قد يوجد في صحيح مسلم أحاديث أقوى من بعض أحاديث البخاري
* هل استوعبا الصحيح؟ لم يستوعبا كل الحديث الصحيح بل فاتهما شيء كثير، قال البخاري: " ما أدخلت في كتابي الجامع إلا ما صح، وما تركت من الصحاح أكثر"، وقال: "أحفظ مائة ألف حديث صحيح، ومائتي ألف حديث غير صحيح"
قال مسلم: ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ههنا، إنما وضعت ما أجمعوا عليه
* عدد أحاديث البخاري: بالمكرر: (٧٢٧٥)، وبحذف المكرر: (٤٠٠٠)
* عدد أحاديث مسلم: بالمكرر (١٢٠٠٠)، و بحذف المكرر نحو: (٤٠٠٠)
وجود الأحاديث الصحيحة التي فاتت البخاري ومسلم: توجد في الكتب المعتمدة مثل:
- صحيح ابن خزيمة ت٣١١هـ - صحيح ابن حبان ت٣٥٤هـ
- جامع الترمذي ت٢٧٩هـ مستدرك الحاكم ت٤٠٥هـ
- سنن أبي داود ت٢٠٤هـ، ابن ماجة ت٢٧٣هـ، النسائي ت٣٠٣هـ، الدارقطني ت٣٨٥هـ، البيهقي ت٤٥٨هـ، الخ
* ملاحظة: لا يكفي وجود الحديث في هذه الكتب للحكم بصحته، فلا بد من التنصيص على صحته، إلا في كتاب من شرط الاقتصار على إخراج الصحيح مثل: ابن خزيمة
المحكوم بصحته مما رواه الشيخان:
١- ما رواياه بالإسناد المتصل
٢- المعلق، وهو ما حذف من مبدأ إسناده راو فأكثر: يكثر في البخاري في تراجم الأبواب ومقدماتها، ولا يوجد منه شيء في صلب الكتاب، أما في مسلم فيوجد منه حديث واحد في باب التيمم
حكم المعلق:
- ما كان بصيغة الجزم كقال وأمر فهو حكم بصحته
- ما لم يكن فيه جزم كيروى ويذكر فليس فيه حكم بصحته

المستخرجات عليهما

أ- موضوع المستخرج: أن يأتي مصنف إلى كتاب حديث فيخرج أحاديثه بأسانيد لنفسه من غير طريق صاحب الكتاب فيجتمع معه في شيخه أو من فوقه
ب- أشهر المستخرجات على الصحيحين
١- المستخرج لأبي بكر الإسماعيلي ت٣٧١هـ على البخاري ت٢٥٦هـ
٢- المستخرج لأبي عوانة الإسفراييني ت٣١٠هـ على مسلم ت٢٦١هـ
٣- المستخرج لأبي نعيم الأصبهاني ت٤٣٠هـ على البخاري ومسلم معا
ج- مدى التزام أصحاب المستخرجات موافقة الصحيحين في الألفاظ: لم يلتزموا بذلك، لأنهم يروون الألفاظ التي وصلتهم من طريق شيوخهم، لذا فقد حصل تفاوت قليل في بعض الألفاظ، وكذلك ما أخرجه المؤلفون القدامى في تصانيفهم المستقلة كالبيهقي والبغوي وشبههما قائلين: رواه "البخاري" أو "مسلم" فقد وقع في بعضه تفاوت في المعنى وفي الألفاظ، فمرادهم من قولهم" رواه البخاري ومسلم" أنهما رويا أصله
د- هل يجوز أن ننقل منها حديثاً ونعزوه إليهما؟ لا يجوز نقل حديث من المستخرجات أو الكتب المذكورة آنفاً ويقال رواه البخاري أو مسلم إلا:
١- أن يقابل الحديث بروايتهما
٢- أو يقول صاحب المستخرج أو المصنف " أخرجاه بلفظه"
هـ- فوائد المستخرجات على الصحيحين:
١- علو الإسناد: لأن مصنف المستخرج لو روى حديثاً من طريق البخاري لوقع أنزل من الطريق الذي رواه به في المستخرج
٢- الزيادة في قدر الصحيح: ففيها ألفاظ زائدة وتتمات في بعض الأحاديث
٣- القوة بكثرة الطرق: وفائدتها الترجيح عند المعارضة

١) أنظر تدريب الراوي: ١٠٢/١، ١٠٤، ١١٤،الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٣٦-٤٣، العثيمين، مصطلح الحديث: ٥٣

مباحث في الحديث الصحيح[١]

مراتب الصحيح

مراتب الحديث الصحيح من حيث الإسناد ورجاله:

أ- **أعلى مراتبه ما كان مروياً بإسناد من أصح الأسانيد كمالك عن نافع عن ابن عمر**

ب- **دون ذلك رتبة ما كان مروياً من طريق رجال هم أدنى من رجال الإسناد الأول، كرواية حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس**

ج- **دون ذلك رتبة ما كان من رواية من تحققت فيهم أدنى ما يصدق عليهم وصف الثقة، كرواية سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة**

مراتب الحديث الصحيح بشكل عام: **يقسم الحديث الصحيح إلى سبع مراتب هي:**

١- **ما اتفق عليه البخاري ومسلم، وهو أعلى المراتب**
٢- **ثم ما انفرد به البخاري**
٣- **ثم ما انفرد به مسلم**
٤- **ثم ما كان على شرطهما ولم يخرجاه**
٥- **ثم ما كان على شرط البخاري ولم يخرجه**
٦- **ثم ما كان على شرط مسلم ولم يخرجه**
٧- **ثم ما صح عند غيرهما من الأئمة كابن خزيمة وابن حبان وليس على شرطهما**

معلومات متفرقة

شرط الشيخين: **أن يكون الحديث مروياً من طريق رجال الكتابين أو أحدهما مع مراعاة الكيفية التي التزمها الشيخان في الرواية عنهم**

معنى قولهم "متفق عليه": **أي اتفاق الشيخين على صحته، لا اتفاق الأمة، إلا أن ابن الصلاح قال: "لكن اتفاق الأمة عليه لازم من ذلك وحاصل معه، لاتفاق الأمة على تلقي ما اتفقا عليه بالقبول"**

هل يشترط في الصحيح أن يكون عزيزاً، بمعنى أن يكون له إسنادان؟ **لا يشترط، لأنه يوجد في الصحيحين وغيرهما أحاديث صحيحة وهي غريبة**

١) أنظر الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٤٢-٤٣

الحسن[١]

لغة: الجميل، اصطلاحاً: ما اتصل سنده بنقل العدل الذي خف ضبطه عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ ولا علة

حكمه ومراتبه ومثاله

حكمه: كالصحيح في الاحتجاج به، وإن كان دونه في القوة

مراتبه:

أ- أعلى مراتبه: بهز بن حكيم عن أبيه عن جده، وعمرو ابن شعيب عن أبيه عن جده، وابن أسحق عن التيمي وأمثال ذلك مما قيل إنه صحيح، وهو من أدنى مراتب الصحيح

ب- ثم ما اختلف في تحسينه وتضعيفه: كحديث الحارث بن عبد الله، وعاصم بن ضمرة وحجاج بن أرطأة ونحوهم

مثاله: ما أخرجه الترمذي قال: "حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان الضبيعي عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال: سمعت أبي بحضرة العدو يقول: قال رسول الله ﷺ: إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف..الحديث" فهذا الحديث قال عنه الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لأن رجال إسناده الأربعة ثقات إلا جعفر بن سليمان فإنه صدوق لذلك نزل الحديث عن مرتبة الصحيح إلى الحسن

مظان الحديث الحسن

لم يفرد الحديث الحسن بمصنفات خاصة، لكن هناك كتب يكثر فيها، منها:

١- جامع الترمذي ت٢٧٩هـ: أصل في معرفة الحسن، بل الترمذي هو الذي أشهره

٢- سنن أبي داود ت٢٠٤هـ: إذا وجد فيه حديث لم يبين ضعفه، ولم يصححه أحد من الأئمة المعتمدين فهو حسن عند أبي داود

٣- سنن الدارقطني ت٣٨٥هـ: نص الدارقطني على كثير منه في سننه

اصطلاحات الترمذي والبغوي

أولاً، قول الترمذي حديث حسن صحيح:

١- إن كان للحديث إسنادان فأكثر فالمعنى "حسن باعتبار إسناد، صحيح باعتبار إسناد آخر

٢- وإن كان له إسناد واحد فالمعنى "حسن عند قوم، صحيح عن آخرين

ثانياً، قول البغوي عن أحاديث الصحيحين أو أحدهما: "صحيح"، وعن أحاديث السنن الأربعة: "حسن": لا يستقيم مع الاصطلاح العام لدى المحدثين، لأن في السنن الأربعة صحيح وحسن وضعيف ومنكر

١) أنظر صبحي الصالح، علوم الحديث: ١٥٦، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٤٤-٤٩، تدريب الراوي: ١/ ١٥٣، ١٦٥

من أقسام المقبول من حيث مراتبه، الصحيح لغيره والحسن لغيره[١]

صحيح لغيره

تعريفه: هو الحسن لذاته إذا روي من طريق آخر مثله أو أقوى منه.
وسمي صحيحاً لغيره لأن الصحة لم تأت من ذات السند، وإنما جاءت من انضمام غيره له
مرتبته: أعلى من الحسن لذاته، ودون الصحيح لذاته
مثاله: حديث: "محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة"[الترمذي]
قال ابن الصلاح: "فمحمد بن عمرو بن علقمة من المشهورين بالصدق والأمانة، لكنه لم يكن من أهل الإتقان حتى ضعفه بعضهم من جهة سوء حفظه، ووثقه بعضهم لصدقه وجلالته، فحديثه من هذه الجهة حسن، فلما انضم إلى ذلك كونه روي من أوجه أخرى زال بذلك ما كنا نخشاه عليه من جهة سوء حفظه وانجبر به ذلك النقص اليسير، فصح هذا الإسناد، والتحق بدرجة الصحيح"

حسن لغيره

تعريفه: هو الضعيف إذا تعددت طرقه، ولم يكن سبب ضعفه فسق الراوي أو كذبه
يستفاد من هذا التعريف أن الضعيف يرتقي إلى درجة الحسن لغيره بأمرين هما:
أ- أن يروى من طريق آخر فأكثر على أن يكون الطريق الآخر مثله أو أقوى منه
ب- أن يكون سبب ضعف الحديث إما سوء حفظ راويه أو انقطاع في سنده أو جهالة في رجاله
مرتبته: أدنى مرتبة من الحسن لذاته
حكمه: من المقبول الذي يحتج به
مثاله: "ما رواه الترمذي وحسنه من طريق شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن امرأة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال رسول الله ﷺ: "أرضيت من نفسك ومالك بنعلين؟" قالت: نعم، فأجاز
فعاصم ضعيف لسوء حفظه، وقد حسن له الترمذي هذا الحديث لمجيئه من غير وجه

١) انظر الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٥٠- ٥٢

المحكم ومختلف الحديث والناسخ والمنسوخ[١]

المحكم ومختلف الحديث

تعريف المحكم:
- لغة: المتقن
- اصطلاحاً: الحديث المقبول الذي سلم من معارضة مثله

تعريف مختلف الحديث:
- المختلف لغة: ضد المتفق
- اصطلاحاً: الحديث المقبول - صحيح أو حسن- المعارض بمثله مع إمكان الجمع بينهما مثاله:
  أ- حديث "لا عدوى ولا طيرة..."مسلم
  ب- وحديث "فر من المجذوم فرارك من الأسد"بخاري

فهذان حديثان صحيحان، ظاهرهما التعارض، لأن الأول ينفي العدوى، والثاني يثبتها

كيفية الجمع بين الحديثين: جمع العلماء بينهما على وجوه، منها: أن العدوى منفية وغير ثابتة بدليل قوله ﷺ: "لا يعدي شيء شيئاً"ترمذي٤/٤٥٠،أحمد وقوله لمن عارضه بأن البعير الأجرب يكون بين الإبل الصحيحة فيخالطها فتجرب: "فمن أعدى الأول؟"بخاري١٠/١٧١،مسلم،أبو داود،أحمد وأما الأمر بالفرار من المجذوم فمن باب سد الذرائع، أي، لئلا يتفق للشخص الذي يخالط ذلك المجذوم حصول شيء له من ذلك المرض، قدراً لا عدوى، فيظن أن ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع في الإثم.

الواجب عند وجود حديثين متعارضين:
أ- إذا أمكن الجمع بينهما: تعين الجمع ووجب العمل بهما
ب- إذا لم يمكن الجمع بوجه من الوجوه:
١- فإن علم أحدهما ناسخاً: قدم وعمل به، وترك المنسوخ
٢- إن لم يعلم رجح أحدهما بوجه من وجوه الترجيح البالغة خمسين وجهاً وعمل به
٣- وإن لم يترجح أحدهما: وهو نادر- توقفنا عن العمل بهما حتى يظهر مرجح

أشهر المصنفات فيه
أ- اختلاف الحديث: للإمام الشافعي ت٢٠٤هـ
ب- تأويل مختلف الحديث: لابن قتيبة عبد الله بن مسلم
ج- مشكل الحديث للطحاوي، أبي جعفر أحمد بن سلامة

الناسخ والمنسوخ

النسخ: - لغة: - الإزالة، يقال نسخت الشمس الظل، أي أزالته
- النقل، يقال نسخت الكتاب، أي نقلته
- اصطلاحاً: رفع الشارع حكماً منه متقدماً بحكم منه متأخر

أهميته وصعوبته وأشهر علمائه: من أصعب المواضيع، قال الزهري: "أعيا الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا ناسخ الحديث من منسوخه"، وأشهر علمائه الشافعي، قال الإمام أحمد: "ما علمنا المجمل من المفسر، ولا ناسخ الحديث من منسوخه حتى جالسنا الشافعي"

طرق معرفة الناسخ من المنسوخ:
١- بتصريح الرسول ﷺ، كحديث بريدة في صحيح مسلم "كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإنها تذكر بالآخرة"مسلم
٢- بقول الصحابي: كقول جابر بن عبد الله ﷺ: "كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار"أصحاب السنن
٣- بمعرفة التاريخ: كحديث شداد بن أوس "أفطر الحاجم والمحجوم"أبو داود، نسخ بحديث ابن عباس "أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم صائم"مسلم، فقد جاء في بعض طرق حديث شداد أن ذلك كان زمن الفتح، وابن عباس صحبه في حجة الوداع
٤- بدلالة الإجماع: كحديث " من شرب الخمر فاجلدوه فإن عاد في الرابعة فاقتلوه"أبو داود، ترمذي قال النووي : "دل الإجماع على نسخه"، والإجماع لا ينسخ، ولا ينسخ، ولكن يدل على ناسخ

أشهر المصنفات فيه:
١- الناسخ والمنسوخ، للإمام أحمد ت٢٤١
٢- ناسخ الحديث ومنسوخه، لأبي بكر أحمد بن محمد الأثرم ت٢٦١هـ
٣- ناسخ الحديث ومنسوخه، لأبن شاهين ت٣٨٥هـ، عمر أحمد البغدادي
٤- الاعتبار في الناسخ والمنسوخ، لمحمد بن موسى الحازمي ت٥٤٨هـ
٥- تجريد الأحاديث المنسوخة، لابن الجوزي ت٥٩٧هـ

١) أنظر: السيوطي، تدريب الراوي: ١٨٩/٢، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٥٥-٥٩

أنواع الحديث الضعيف أو المردود[١]

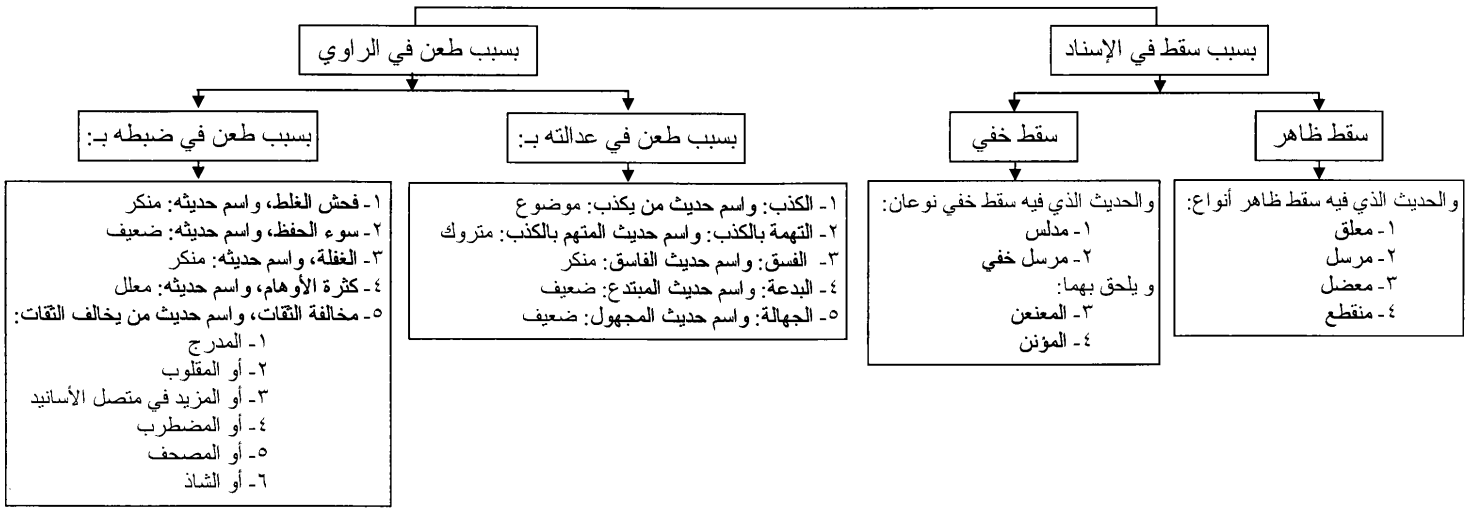

١) انظر، الطحان، تيسير مصطلح الحديث: ٦٠- ١٢٤